(عن أُمِّ محمودَ إذ شَطَّ المَزَارُ بها ... لعلّ ذلك يَشْفي داءَ مَعمودِ) .

(فَعَرِّجَا بعد تغويرٍ وقد وقفتْ ... شمسُ النهارِ ولاذ الظِّلُّ بالعُودِ) .

(شيئاً فما رجَعَتْ أطلالُ منزلةٍ ... قَفْرٍ جواباً لمحزونِ الجَوَى مُودي) .

ثم قال فيها يمدح السري .

(ذاك السَّرِيّ الذي لولا تَدَفُّقُهُ ... بالعُرْفِ مِتْنَا حليفُ المجدِ والجودِ) .

(مَنْ يَعْتَمِدْكَ ابنَ عبدِ اللهِ مجتدياً ... لِسَيْبِ عُرْفِك يعْمِدْ خيرَ معمود) .

(يابنَ الأُساةِ الشُّفَاةِ المُسْتَغاثِ بهِمْ ... والمُطْعِمِينَ ذُرَى الكُومِ المَقَاحِيدِ) .

(والسَّابقين إلى الخيرات قومَهُمُ ... سَبْقَ الجيادِ إلى غاياتها القُودِ) .

(أنت ابنُ مُسْلَنْطَحِ البطحاء مَنْبِتُكُمْ ... بطحاءُ مكةَ لا روسُ القَرَادِيدِ) .

(لَكُمْ سِقَايَتُها قِدْماً ونَدْوَتُها ... قد حازها والدٌ منكمُ لمولودِ) .

(لولاَ رجاؤك لم تَعْسِفْ بنا قُلُصٌ ... أجوازَ مَهْمَهَةٍ قَفْرِ الصُّوَى بِيدِ) .

(لكنْ دعاني وميضٌ لاح معترضاً ... من نحو أرضِك في دُهْمٍ مَنَاضِيدِ)